الأنباء
الاحد 24 يوليو 2016

الشرطة تستبعد أي علاقة بينه وبين "داعش" أو قضية اللاجئين

"سُنبلي" جزار ميونيخ.. مختل عقلياً ومثله الأعلى اليميني المتطرف بريفيك

عواصم ـ وكالات: أسدل الستار على الجريمة المروعة التي تعرضت لها مدينة ميونيخ الألمانية، بعد ان أكدت السلطات عدم صلة منفذها الألماني الايراني الأصل «علي سنبلي»، لا بتنظيم داعش ولا باللاجئين. وبات من المؤكد ان منفذ هذه المجزرة «مختل عقليا» دخل المستشفى للعلاج من مشكلات نفسية، باعترافه الشخصي في تسجيل مصور، وبحسب تقارير الشرطة.

غير ان تفاصيل الجريمة وتداعياتها ستبقى الى أمد غير قريب مع توالي التحقيقات التي بينت ان المراهق الذي قتل تسعة أبرياء قبل أن ينتحر كان على الأرجح يعمل منفردا، واستوحى هجومه من جريمة النرويجي اليميني المتطرف اندريس بيرينغ بريفيك، ويبدو انه كان يعتبره مثلا أعلى مستخدما صورته على حسابه على «واتس اب».

وصرح النائب العام في ميونيخ توماس شتاينكراوس-كوخ امام صحافيين غداة الاعتداء «ننطلق من مبدأ ان الأمر في هذه القضية عمل كلاسيكي لمختل عقليا» تحرك بلا دوافع سياسية على ما يبدو.

وأضاف شتاينكر «لا يبدو ان هناك دوافع أخرى» لإطلاق النار الذي اوقع تسعة قتلى و16 جريحا.

وأوضح قائد شرطة ميونيخ هوبرتوس اندري «وجدنا عناصر تدل على انه يهتم بقضايا مرتبطة بالمختلين عقليا» الذين ارتكبوا عمليات قتل وخصوصا كتب ومقالات في صحف.

وتابع النائب العام ان مطلق النار الذي ولد لأب يعمل سائق اجرة «يعاني شكلا من اشكال الاكتئاب»، وقال «انه مرض».

وأضاف اندري ان المحققين كشفوا «رابطا واضحا» بين اطلاق النار والنرويجي بريفيك الذي قتل 77 شخصا قبل خمسة أعوام تماما.

وفي جديد المعلومات، تداولت وسائل إعلام معلومات تفيد بأن علي سنبلي، قد فتح حسابا مزيفا باسم فتاة «سيلينا أكيم» على فيسبوك وارسل عبره دعوات لتناول الطعام مجانا لاجتذاب المراهقين الضحايا الى حتفهم قبل ساعات من بدء تنفيذ المجزرة، بحسب صحيفة «التيليغراف» البريطانية.

الى ذلك، أعلنت وزارة خارجية كوسوفو في بيان ان «ثلاثة شبان البان (كوسوڤيين) لقوا مصرعهم في الهجوم».

كما اعلن وزير الخارجية التركي مولود جاوش اوغلو مصرع ثلاثة اتراك وان السلطات اتصلت بذويهم.

اما وزارة الخارجية اليونانية فأكدت ايضا ان مواطنا يونانيا بين ضحايا الاعتداء.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس في المكان، قالت جارة تعرف الشاب انه «كان شخصا طيبا، يضحك مثل كل شخص طبيعي».

وأكدت دلفي دالبي (40 عاما) التي تقيم في الطابق الاول، بينما كان الشاب يقطن في الشقة الخامسة «لم اره يوما غاضبا ولم اسمع عن اي مشكلة له مع الشرطة او مع الجيران».

وفي تسجيل ڤيديو قصير ينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مساء الجمعة بعيد اطلاق النار، يظهر رجل مصاب وهو يشتم رجلا آخر يرتدي ملابس سوداء يحمل مسدسا ويقف على سطح المركز التجاري. وقالت الشرطة انه قد يكون منفذ الهجوم.

ويرد صوت يبدو انه صوت المهاجم، على الجريح قائلا: «انا ألماني، ولدت هنا. في حي هارتس 4». ثم قال عبارة غامضة «كنت اخضع لعلاج في مستشفى».

وستنكس الأعلام في جميع انحاء ألمانيا تكريما لأرواح الضحايا.

ورغم استبعاد فرضية الإرهاب من هجوم ميونيخ، مازالت المانيا تحت تأثير الصدمة خاصة وانه يأت بعد اربعة ايام فقط من هجوم بساطور في قطار في باڤاريا قام به مراهق اخر من طالبي اللجوء الأفغان لكن الأخير اكد دعمه لـ «داعش».

وكتبت الصحيفة المحلية «تي تسد» في عنوانها الرئيسي «هجوم على ميونيخ». وقالت صحيفة محلية اخرى «ابيندتسايتونغ» ان «الأمر وصل الينا. سكان ميونيخ كانوا يعتقدون انهم في أمان. الخوف كبر بعد كل هجوم في باريس واسطنبول وبروكسل».

وأضافت «منذ الجمعة بات واضحا انه لم يعد هناك امان في اي مكان وحتى في المدينة الأكثر امانا في المانيا».

وهذا هو الهجوم الثالث ضد مدنيين في اوروبا في اقل من عشرة ايام بعد عملية الدهس في نيس الفرنسية في 14 يوليو التي أسفرت عن سقوط 84 قتيلا، والهجوم بساطور في فورتسبورغ.

وتسبب المراهق الذي يبلغ من العمر 18 عاما في إغلاق عاصمة إقليم باڤاريا بعد أن فتح النار قرب مركز تسوق مزدحم. وقال رئيس مكتب مكافحة الجريمة في الولاية روبرت هايمبرغر إن الصبي كان يحمل 300 طلقة في حقيبته عندما عثر عليه ميتا نتيجة جرح من عيار ناري.

وذكر أن التحقيقات لم تقدم أي سبب على أنه لم يكن يعمل بمفرده مضيفا أن القاتل ولد ونشأ في منطقة ميونيخ وأمضى فترة من حياته يتلقى رعاية نفسية.

علي سنبلي

«الأنباء» ترصد بالصور عودة الحياة إلى طبيعتها في ميونيخ غداة الهجوم الإرهابي

ميونيخ ـ يوسف عبدالرحمن

شوارع ميونيخ استعادت نشاطها من جديد

استعادت مدينة ميونيخ، أمس، توازنها وعادت وتيرة الحياة فيها إلى طبيعتها بعد ليلة عاصفة وعصيبة توالت فيها الأحداث والتطورات عقب العمل الإجرامي الذي قام به مراهق من أصول إيرانية عمره 18عاما، مستهدفاً مركز «أوليمبيا» التجاري في المدينة.

وخلال جولة صباحية مترجلة في أنحاء المدينة عقب ساعات الفجر، بدت ميونيخ غارقة في السكون والظلمة حتى ساعات الصباح الأولى، حيث بدأت تدب فيها الحياة مع عودة بعض الألمان لممارسة أعمالهم ولكن وبما أن يومي السبت والأحد هما يوما عطلة نهاية الأسبوع، فإن أكثرية المواطنين خرجوا لقضاء عطلتهم في أرجاء المدينة إلى جانب السياح.

وتبدت ملامح الحياة والنشاط مجدداً في ميونيخ من خلال عودة حركة المركبات إلى الشوارع، كما عاد «الترام» إلى المسير عبر خطوطه الأرضية، إلى جانب ظهور الباصات والتاكسي بشكل طبيعي، وبدورهم بدأ الناس يسيرون في شوارع المدينة ويرتادون المحلات، كما فتحت المطاعم أبوابها أمام زبائنها.

وخلال جولتي في محيط مركز«أوليمبيا»، حيث وقع الحادث الإرهابي وبالرغم من تواجد بعض الحركة إلا أن عدد السياح انخفض مقارنة بالأيام السابقة، وذلك بالتزامن مع تواجد قوات الشرطة في الاماكن الحساسة والحيوية ومنها الأسواق التجارية. وفي هذه الأجواء استعادت مدينة ميونيخ توازنها وتنفست الأمن من جديد خصوصا مع صدور أكبر جريدتين بعناوين مطمئنة للناس وهما: «DIE WELT» و«SUDDEUTSCHE ZEITUNG».

الجريمة على صدر الصفحات الأولى لكبرى الصحف الألمانية

..وكذلك المطاعم والمقاهي

حركة القطارات عادت لطبيعتها في المدينة

أردوغان يندد بـ "تحيز" و"تحامل" الاتحاد الأوروبي إزاء تركيا

تركيا تفرج عن 1200 عسكري "غُرر بهم" وتُغلق مؤسسات تابعة لغولن

عواصم ـ وكالات: أفرجت تركيا عن 1200 جندي أوقفوا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، حسبما أعلن النائب العام في أنقرة. وصرح هارون كودالاك بأن العسكريين الذين أفرج عنهم جنود وأن السلطات تعمل على تمييز الجنود الذين أطلقوا النار على السكان من الذين لم يقوموا بذلك، حسبما نقلت عنه وكالة الأناضول الرسمية.

وقال كودالاك بحسب الأناضول: «هؤلاء الجنود الأتراك لم يتورطوا بمحاولة الانقلاب الفاشلة»، مؤكدا انه لم يتم «إطلاق سراح عسكريين من ذوي الرتب» بعد.

وأوضح ان التحقيقات لاتزال مستمرة بحق الموقوفين، قائلا: «نحن نتحدث عن الجنود الذين لم يفهموا مجريات الأحداث ولم يطلقوا النار على المواطنين خلال محاولة الانقلاب».

وأضاف: «هناك العديد من الجنود مازالوا موقوفين وسنعمل بسرعة على إطلاق سراح المغرر بهم».

إلى ذلك، بلغ عدد موظفي القطاع العام، المبعدين مؤقتا عن عملهم، أكثر من 45 ألفا، في إطار التحقيقات الجارية من أجل تطهير المؤسسات العامة في تركيا، من العناصر المشتبه بارتباطها بمنظمة فتح الله غولن التي تتهمها السلطات بالوقوف رواء المحاولة الانقلابية.

وبحسب إحصاء أجرته الأناضول، فإن عددا من المؤسسات العامة، بينها رئاسة الوزراء، ووزارات الأسرة والشؤون الاجتماعية، والاقتصاد، والعلوم والصناعة والتكنولوجيا، وهيئة الإحصاء، واصلت عمليات إبعاد مؤقت عن العمل للمشتبهين بعلاقتهم مع المنظمة.

وفي هذا الإطار جرى إبعاد 954 موظفا من عمله أمس الأول، ليرتفع عدد المبعدين منذ المحاولة الانقلابية في 15 الجاري، إلى 45 ألفا و484.

وأبعدت وزارة العلوم والصناعة والتكنولوجيا أمس 560 من العاملين في المؤسسات التابعة لها، ووزارة الاقتصاد 15، ووزارة الأسرة والشؤون الاجتماعية 206.

وكان لوزارة التربية نصيب الأسد من المبعدين عن عملهم مؤقتا، حيث بلغ عددهم 21 ألفا و738، بينهم 21 ألفا و29 معلما.

كما أبعدت وزارة الدفاع، في وقت سابق، 262 قاضيا ومدعيا عسكريا عن عملهم مؤقتا.

وفي إطار عملية التطهير الجارية أيضا، أغلقت السلطات التركية أمس مؤسسات صحية وتعليمية وجمعيات تابعة أو مرتبطة برجل الدين المقيم في أميركا فتح الله غولن، بموجب إعلان حالة الطوارئ في البلاد.

وبحسب المرسوم الذي نشر في الجريدة الرسمية امس، شملت عمليات الإغلاق 35 مؤسسة صحية، و1043 مؤسسة تعليمية خاصة وسكن طلابي، و1229 وقف وجمعية، و19 نقابة واتحاد نقابات، و15 من مؤسسات التعليم العالي الخاصة، المرتبطة بما يعرف بـ «الكيان الموازي» بحسب الأناضول.

وتنتقل ملكية جميع الأصول المنقولة وغير المنقولة للجمعيات المغلقة إلى جانب حقوقها، وما لها من ديون، ووثائقها، وأوراقها، إلى المديرية العامة للجمعيات.

فيما ستنتقل ملكية جميع الأصول المنقولة وغير المنقولة للمؤسسات المغلقة الأخرى، إلى جانب حقوقها، وما لها من ديون، ووثائقها، وأوراقها للخزانة العامة للدولة.

هذا وأفاد المرسوم حول حالة الطوارئ، ان مدة توقيف الأشخاص الذين يشتبه بتورطهم في الانقلاب الفاشل، يمكن ان تصل الى 30 يوما.

سياسيا، ندد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس بـ «تحيز» و«تحامل» الاتحاد الأوروبي إزاء تركيا، وذلك ردا على الانتقادات الموجهة الى إجراءات التطهير التي تتخذها السلطات التركية في أعقاب محاولة الانقلاب.

وصرح أردوغان لقناة «فرانس برس 24» الفرنسية «يدلون بتصاريح متناقضة انهم منحازون ومتحاملون وسيظلون على أحكامهم المسبقة إزاء تركيا»، مضيفا: «مضى علينا 53 عاما ونحن ننتظر على أبواب أوروبا»، بحسب الترجمة الفرنسية لأقواله.

وقال أردوغان: «إذا كان شعبي ووطني يطالب دون توقف بتطبيق عقوبة الإعدام وإذا وافق ممثلو الشعب في البرلمان فأنا آسف، علينا تلبية هذا الطلب». وأضاف: «في الأنظمة الديموقراطية السيادة تعود إلى الشعب».

وتابع ان: «أي بلد لم يعاني إلى هذا الحد في مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الأوروبي حتى فيما يتعلق بإلغاء تأشيرات الدخول»، للرعايا الأتراك، مضيفا ان بلاده «في موقع أفضل» من غالبية الدول التي انضمت إلى الاتحاد.

انصار حزب الشعوب الديموقراطي المعارض والمؤيد للاكراد يستمعون لكلمة زعيمه صلاح الدين ديمرطاش (أ.ب)

رفع مدة احتجاز الموقوفين إلى 30 يوماً في إطار حالة الطوارئ

مسؤول جهاز الاستخبارات باق في منصبه

أنقرة ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس ان مسؤول جهاز الاستخبارات التركية حقان فيدان الملقب بـ «الثعلب» باق في منصبه في الوقت الحالي رغم الخلل الذي ظهر في عمل الجهاز وعدم تمكنه من استباق المحاولة الانقلابية الفاشلة.

والتقى اردوغان لمدة ساعتين في القصر الرئاسي بأنقرة مع حقان الذي ينسب اليه الفضل في افشال محاولة الانقلاب، رغم ان وضعه بدا ضعيفا مع تحدث العديد من كبار المسؤولين بينهم اردوغان عن غياب تام للمعلومات في الساعات الاولى لمحاولة الانقلاب.

لكن اردوغان اكد لقناة فرانس 24 ان شيئا من ذلك لم يحصل في اجتماعه بمسؤول جهاز الاستخبارات.

وأقر بأنه «كان هناك ضعف في مجال الاستخبارات» لكنه قال ان ذلك حصل ايضا اثر اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة او الاعتداءات المتتالية في باريس دون ان يؤدي ذلك الى تغيير رؤساء الاجهزة المختصة في الاستخبارات.

وتابع «انهم حاليا يتولون مهامهم». ومنذ توليه رئاسة جهاز الاستخبارات العام 2010 اصبح في صلب كافة الملفات الحساسة التي يقدم بشأنها تقارير مباشرة لرئيس الدولة.

وفي العام 2012، وصفه اردوغان بالعبارات التالية «هو حارس اسراري، وحافظ اسرار الدولة».

فتم تبني قانون في البرلمان يعفي اعضاء اجهزة الاستخبارات من الرد على طلبات القضاء.

ابن أخ غولن قيد التحقيق في محاولة الانقلاب الفاشلة

انقرة ـ وكالات: افادت وكالة انباء الاناضول الرسمية التركية أمس ان ابن اخ الداعية فتح الله غولن الذي تتهمه انقرة بتدبير الانقلاب الفاشل، اوقف على ذمة التحقيق.

واوقف محمد سعيد غولن ابن اخ الداعية الاسلامي في ارضروم (شمال ـ شرق) في اطار التحقيق حول محاولة الانقلاب في تركيا ليل 15ـ16 يوليو كما اضافت الوكالة بدون اعطاء مزيد من التوضيحات.

وسينقل لاحقا الى العاصمة انقرة بعد توقيفه في ارضروم التي يعتقد انها تضم العديد من مؤيدي غولن.

وذكرت الوكالة ان محمد سعيد غولن اوقف على خلفية محاولة الانقلاب الذي تقول تركيا ان «منظمة فتح الله غولن الارهابية» دبرته وهو ما ينفيه غولن بشدة.

واضافت الوكالة انه مطلوب ايضا بتهمة تسريب اسئلة من امتحانات الخدمة المدنية عام 2010.

وفي مايو الفائت، اوقف ابن اخ آخر للداعية غولن المقيم في الولايات المتحدة، في قضية على علاقة بمدارس تديرها حركته بحسب وسائل اعلام رسمية آنذاك.